

## رحلتنا مع التعميم ( سحر البيان )

محمد حسان الطياب

هذا بدين كالمحجة واضح فما شانه الا حسود مكذب محبته في قلب كل موحد وفاز معاذا من به يتقرب. له هيبة انت فؤاد عدوه.  
و قبل يراه فهو بالرعب يهرب. له معجز القرآن - 00:00:00

باق فذكره مدى الدهر تذكار لمن يتربى تعمدت انشاد اه هذه الابيات التي بدأ القصيدة التي تنتهي اليها امس بتأتها همزية واليوم  
انشتد هبائية لتطلع على نمط اخر او على قافية اخرى من قوافيها. لاني قلت امس انها - 00:00:40  
هذه القصيدة التي صاغها ابن الدريهم او نظمها ابن الدريهم جعلها في ثلاثة قافية وهي في ثلاثة بيتا استنفذ فيها حروف العربية.  
فان شئت قلت ان هذه القصيدة همزية او بائية - 00:01:20

او جيمية او دالية او تائية او خائية او خائية حتى تستنفذ حروف العربية وتزيد عليها بالله ما الف كما اسلفت في حلقتني السابقة.  
و كنت ايها الاخوة قد بدأ الكلام عن ابن الدريهم عن صاحب هذه القصيدة - 00:01:40

هذا الرجل الذي هو من اعاجيببني ادم والذى انكره بعض المؤرخين الغربيين. لماذا انكروا وجوده. نعم كتبوا الى دافيد كاهان الذي  
ادعى ان العرب المسلمين هم اول من كتبوا في فن التعميم كتب هؤلاء المؤرخون الى دافيد انه هذا الرجل اصله - 00:02:00  
من ابن الدريهم؟ و اين كتب ابن الدريهم؟ اين مخطوطه الذي زعمت انه هو الاول في العالم في طبعا كان ابن دافيد كاهن هذا الباحث  
الامريكي الذي اشرت اليه امس كان قد قال في كتابه ديكود بريكارز - 00:02:30

قال ان ابا التعميم في العالم هو ابن الدريهم في رسالته المسمة مفتاح القلوب في اياض المرموز مفتاح الكنوز في اياض المرموز.  
لكنه يتأسف لان هذه الرسالة مفقودة غير موجودة. طيب من اين اين وقفت عليها؟ يقول وقفت عليها في كتاب يدعى صحي -  
00:02:50

الاعشاب في صناعة الابناء. هذا الكتاب الذي ختمت حلقة الامس بالكلام عليه و قلت ان القلقشندي جعله في حداشر مجلدا آآ وكله  
يدور حول كيف يمكن للكاتب ان يصبح كاتبا. من جملة - 00:03:20

التي ضمنها هذا الكتاب فصلا ضمنه فصلا آآ جعله لاخفاء ما في الكتب من السر. يعني اذا اردت ان تكون كاتبا لامير او لوزير او لخليفة  
في ينبغي ان تكون قادرا على ان تكتب بالتفصيم بالتشفير لانه قد يرسل الامير الى جنده رسالة - 00:03:40  
لا يريد ان يطلع عليها احد يعميها. فمن هنا من هنا وضع صبح القلقشندي في صبح العشاء هذا الفصل طيب في هذا الفصل اذا انت  
فتحته وجدت انه نقل عن ابن الدريهم مجلما في هذا الفصل - 00:04:04

ما في هذا الفصل وهو في الجزء التاسع من صبح العاشر من اراد ان يرجع اليه فليرجع اليه. جله منقول عن ابن الدريهم وعن رسالته  
مفتاح الكنوز في اياض المرموز. لكن للأسف الرسالة نفسها غير موجودة. هنا بدأت رحلته - 00:04:24

في البحث رحلتنا في البحث انطلقت من مع زميل لي آآ من المكتب الظاهري. المكتبة الظاهرية عندها في وقت الشام فرج الله عنا  
وعنها وعن سائر بلاد المسلمين. آآ فيها اتناسن الف مخطوط عربي. صدق - 00:04:44

اننا في الجذبات اشتغلت انا نفسي شخصيا فيها سردتها واحدة واحدة لكي اقف على كل مخطوطات الظاهرية عشانى اعثر على  
المخطوط الضائع. مفتاح الكنوز في اياض المرموز قبل الدريهم ولكن ما وجدته ابدا - 00:05:03  
نعم لم اجد المخطوط مفتاح فوز انما وجدت اشياء اخرى لابن الدريهم يعني رئيسا للرجل موجود. ليس اسطورة كما زعم هؤلاء الذين  
اـه نعوا على دافيد كاهن كشفه لانه هـم قالوا انه اسطورة. وانه ما ذكره صحي العشاء غير صحيح. او هـام اساطير اـه الحقيقة وقفنا -

هلا رسائل منها هذه الرسالة التي اخرجتها في هذا الكتاب وهي القصيدة التي بدأت الكلام عليها قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه واله وسلم في ثلاثين بيتا. هكذا هكذا - 00:06:06

يعني عنونت القصيدة لكن لما فتحتها وجدت انها نعم في ثلاثين بيتا ولكن لكل بيت ثلاثون هنا قافية. حملتها صورتها. طبعا سمير بالنسبة لي. ان اعصر على اي مؤلف لابن الدريهم هذا بحد ذاته - 00:06:26

كشف اولى لانه اه الرجل كما قلت متهم انه هو اسطورة. اذا هو حقيقة صورتها واريتها لاستاذنا النفاخ النفاخ آآ يعرفه الكثيرون هو عالم اهل الشام هو شيخ العربية في بلاد الشام - 00:06:46

رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء. اه قلما حديث النفاخ عن اه شيء يعني شعرت انه ان يحدثوا عن شيء لا يعرفه. ما شاء الله الرجل ملأ الدنيا علما. فعندما اريته المخطوط والله دهيش. وقال - 00:07:06

ينبغي ان تخرج هذه المخطوطة ان تتحقق ان تتحقق على حدة. فاضمرتها في نفسي وبقيت عشرين عاما على هذه الكلمة الى ان اتيت الى الكويت فتحققتها آآ يعني تيسر لي الزمن الوقت نسختها في ذلك العصر في ذلك - 00:07:26

زمن هذا الكلام يعود الى سنة الف وتسعمية وثمانين ايها السادة. الف وتسعمية وثمانين. جئت للكويت الف وتسعمية وتسعه وتسعين. يعني بعد نحو من عشرين عاما كنت نسقط في ذلك الوقت. ثم آآ اكملت العمل بها. هنا لاطبعها وانشرها - 00:07:46

في حوليات كلية الاداب ببحث محكم طبعا اه حوليات كلية الاداب في اه جامعة الكويت عندما كنت مدرسا هناك يعني درست في جامعة الكويت ثلاث سنوات ثم انتقلت الى الجامعة العربية المفتوحة على اي حال. نعود الى ابن الدريهم. قد يسأل سائل طيب وبعدين ماذا فعلتم بابن الدريهم - 00:08:06

اقول لم نيأس لم نيأس من هذا الرجل لانه وجدنا اول الخيط ما دام الرجل موجودا وله مؤلفات اذا لابد ان نعثر على تلك المخطوطات آآ الصائعة. على تلك المخطوطة الصائعة. انتقل البحث من دمشق الى - 00:08:26

ومن الظاهرية الى السليمانية حيث ترقد الكثرة الكافرة من مخطوطاتنا العربية الاسلامية تدرؤنكم في السليمانية من مخطوطات من مخطوطات العربية مائة الف مخطوط. هذا وقت زرناها بعدين يمكن هلاً تطور - 00:08:46

الامر لانه في كان هناك صناديق لم تفتح بعد. وهناك مكتبات اه فتحت وفرست. لانه السليمانية هي المكتبة المركزية التي ضمت معظم مكتبات السلاطين العثمانيين اه زوجاتهم وآولادهم كانوا يتبارون في تجميع الكتب. اذكر ان احدهم في سلطانة اسمهان خان في - 00:09:06

من مكتبة اسمهان قال احيانا بعض السلطانات بعض الحريم عندهم مكتبات كل هذا تجده في السليمانية في كنز من من المخطوطات لا يكاد ينفد - 00:09:36